المشهد

العدد 359 – السنة الرابعة عشرة - الثلاثاء 1 سبتمبر 2026 - 18 ربيع الآخر 1448هـ

قالت العرب

جازف ولا تأمن لهذا الليل أن يمضي / ولا أن يُصلح الأشياء تالف / هذا طريق
البحر / لا يُفضى لغير البحر / والمجهول قد يخفى لعارف / جازف / فإن سُدّت
جميع طرائق الدُنيا / أمامك فاقتحمها لا تقف / كي لا تموت وأنت واقف.
محمد إبراهيم أبو سنة (1937 - 2024)

مشاركة استثنائية للفراعنة فى "تارانتو 26".. ومصر الخامسة عالمياً

البعثة المصرية خاضت المنافسات فى 23 رياضة مختلفة

أسدل الستار على مشاركة البعثة المصرية فى دورة ألعاب البحر المتوسط «تارانتو ٢٠٢٦»، التى استضافتها مدينة تارانتو الإيطالية، بعدما قدم أبطال مصر واحدة من أبرز المشاركات فى تاريخ الرياضة المصرية بالبطولة، ونجحوا فى إنهاء المنافسات بحصيلة بلغت ٥٨ ميدالية متنوعة، بواقع ٢٣ ذهبية و١٦ فضية و١٩ برونزية، ليحتل الفراعنة المركز الخامس فى الترتيب العام، والأول عربيًا.

وجاءت المشاركة المصرية فى النسخة الحالية لتؤكد اتساع قاعدة الألعاب التى تستطيع مصر المنافسة من خلالها على منصات التتويج، بعدما خاضت البعثة منافساتها فى ٢٣ رياضة مختلفة، ونجحت فى حصد الميداليات فى عدد كبير من الألعاب، وليس فقط فى الرياضات التى اعتادت مصر تحقيق الإنجازات من خلالها.

ولم تكن قيمة الإنجاز مرتبطة بعدد الميداليات فقط، بل بما حملته النسخة الإيطالية من أرقام تاريخية، أبرزها وصول مصر إلى ٢٣ ميدالية ذهبية، إلى جانب تجاوز حصيلة النسخة الماضية التى أقيمت فى وهران عام ٢٠٢٢، عندما حصدت مصر ٥١ ميدالية.

٢٣ ذهبية.. إنجاز بارز للرياضة المصرية

كانت الميداليات الذهبية هى العنوان الأبرز للمشاركة المصرية فى تارانتو، بعدما نجح أبطال الفراعنة فى حصد ٢٣ ذهبية فى مختلف الألعاب، وهو ما منح مصر دفعة قوية فى جدول الترتيب العام، وساهم فى احتلالها المركز الخامس خلف إيطاليا وتركيا واليونان وفرنسا.

وتكشف هذه الحصيلة عن تنوع واضح فى مصادر الميداليات، حيث لم تعتمد البعثة على لعبة واحدة لتحقيق الإنجاز، وإنما جاءت الذهبيات من رياضات مختلفة، فى مقدمتها رفع الأثقال وسباحة الزعانف والمصارعة والكاراتيه والسلاح وتنس الطاولة والسباحة وكرة اليد والجودو وغيرها.

وكانت سباحة الزعانف صاحبة أكبر حصيلة مصرية فى رياضة واحدة، بعدما جمعت ١٢ ميدالية، بواقع ٤ ذهبيات و٤ فضيات و٤ برونزيات، لتحتل صدارة الألعاب المصرية من حيث إجمالى عدد الميداليات.

وجاءت رفع الأثقال فى المركز الثانى من حيث عدد الميداليات، برصيد ١٠ ميداليات، بينها ٧ ذهبيات وفضيتان وبرونزية، لتؤكد اللعبة مرة أخرى قدرتها على المنافسة بقوة فى البطولات الكبرى.

أما المصارعة فحصدت ٧ ميداليات، بواقع ذهبيتين وفضيتين و٣ برونزيات، بينما أضاف منتخب الكاراتيه ٥ ميداليات، بواقع ٣ ذهبيات وبرونزيتين، وحصد السلاح ٥ ميداليات أيضًا، بواقع ذهبيتين وفضيتين وبرونزية.

تنس الطاولة.. تألق جماعى وفردي

فرضت تنس الطاولة المصرية نفسها بقوة خلال منافسات تارانتو، بعدما نجحت فى حصد ٥ ميداليات، بواقع ذهبيتين و٣ فضيات.

وكانت هنا جودة واحدة من أبرز نجمات المشاركة المصرية، بعدما نجحت فى التتويج بالميدالية الذهبية فى منافسات فردى السيدات، لتضيف إنجازًا جديدًا إلى سجلها، فيما نجح منتخب السيدات أيضًا فى حصد الذهبية فى منافسات الفرق.

وعلى الجانب الآخر، حصل منتخب الرجال على الميدالية الفضية فى منافسات الفرق، بعد الخسارة أمام إيطاليا بنتيجة ٣-٠ فى المباراة النهائية.

كما أضاف يوسف عبد العزيز ميدالية فضية فى منافسات فردى الرجال، بعدما وصل إلى المباراة النهائية قبل أن يخسر أمام بطل الجزائر بنتيجة ٤-٢.

وتعكس نتائج تنس الطاولة فى تارانتو قوة القاعدة المصرية فى اللعبة، خاصة مع قدرة اللاعبين واللاعبات على المنافسة فى منافسات الفرق والفردى على حد سواء، وهو ما يمنح اللعبة دفعة مهمة خلال الفترة المقبلة، فى ظل تطلعها للحفاظ على وجودها ضمن الألعاب التى تمثل مصر فى المحافل الدولية.

كرة اليد.. العلامة الكاملة والذهب فى النهاية

ومن أبرز المشاهد المصرية فى الدورة، كان تتويج منتخب مصر لكرة اليد للرجال بالميدالية الذهبية، بعدما تغلب على نظيره اليونانى بنتيجة ٣١-٢٩ فى المباراة النهائية.

وقدم المنتخب المصرى مشوارًا قويًا خلال البطولة، ونجح فى تحقيق خمسة انتصارات متتالية، ليختتم مشاركته دون هزيمة ويتوج بالذهب، فى واحدة من أبرز النتائج الجماعية لمصر فى تارانتو.

وجاء الفوز فى النهائى ليمنح البعثة المصرية ذهبية مهمة فى ختام المنافسات، ويؤكد استمرار قوة كرة اليد المصرية على المستوى الدولى والإقليمي، خاصة فى ظل امتلاك المنتخب مجموعة من العناصر القادرة على المنافسة فى البطولات الكبرى.

كما حمل تتويج كرة اليد أهمية خاصة باعتباره إنجازًا جماعيًا، فى الوقت الذى جاءت فيه نسبة كبيرة من الميداليات المصرية عبر المنافسات الفردية، ليؤكد المنتخب أن الرياضات الجماعية قادرة أيضًا على صناعة الفارق ورفع العلم المصرى على منصات التتويج.

محمد حمزة يعيد السلاح المصرى إلى الواجهة

وفى منافسات السلاح، كان محمد حمزة أحد أبرز أبطال مصر فى تارانتو، بعدما حصد الميدالية الذهبية فى منافسات سلاح الشيش.

وجاء تتويج حمزة ليضيف ذهبية جديدة إلى رصيد مصر، ويؤكد قدرة السلاح المصرى على المنافسة أمام مدارس قوية فى اللعبة، خاصة أن البطولة أقيمت فى إيطاليا، إحدى الدول صاحبة التاريخ الكبير فى رياضات السلاح.

ولم تتوقف إنجازات السلاح عند ذهبية حمزة، حيث حصدت مصر ٥ ميداليات فى اللعبة، بواقع ذهبيتين وفضيتين وبرونزية، لتصبح واحدة من الرياضات التى لعبت دورًا مهمًا فى رفع رصيد البعثة المصرية.

ويعكس هذا النجاح تطور مستوى اللاعبين المصريين، كما يمنح الأجهزة الفنية والاتحاد فرصة مهمة للبناء على ما تحقق، خصوصًا أن السلاح من الألعاب التى يمكنها تحقيق نتائج مؤثرة فى البطولات القارية والدولية.

المصارعة تواصل الحضور على منصات التتويج

واصلت المصارعة المصرية حضورها القوى فى ألعاب البحر المتوسط، بعدما نجحت فى حصد ٧ ميداليات خلال منافسات تارانتو.

ومن بين أبرز الميداليات، فضية عبد الرحمن هيثم فى المصارعة الحرة بوزن ١٢٥ كجم، بعدما خسر المباراة النهائية أمام التركى هاكان بنتيجة ٤-٣ فى مواجهة قوية حسمها اللاعب التركى بفارق نقطة واحدة.

وبجانب الفضيات، نجح لاعبو المصارعة فى إضافة ذهبيتين و٣ برونزيات، ليصبح إجمالى حصيلة اللعبة ٧ ميداليات، فى استمرار للتواجد المصرى القوى على منصات التتويج.

وتظل المصارعة واحدة من الألعاب التى تمتلك مصر فيها تاريخًا طويلًا من الإنجازات، وهو ما يجعل نتائج تارانتو مؤشرًا إيجابيًا على استمرار المنافسة، خاصة مع وجود عناصر شابة إلى جانب أصحاب الخبرة.

الجمباز يصنع التاريخ

ومن اللحظات اللافتة فى تارانتو أيضًا ما حققه الجمباز المصري، الذى نجح فى حصد ٣ ميداليات، بواقع فضية وبرونزيتين.

وحصد عمر الشبكى الميدالية الفضية فى منافسات حصان الحلق، فى إنجاز تاريخى للجمباز المصري، بعدما أصبحت الميدالية أول ميدالية مصرية فى هذا الجهاز بتاريخ مشاركات مصر فى ألعاب البحر المتوسط.

كما نجح عمر العربى فى الحصول على برونزيتين، فى منافسات جهاز الحلق والفردى العام، ليؤكد الجمباز المصرى تطور مستواه وقدرته على تحقيق نتائج مميزة فى البطولات الكبرى.

وتكتسب هذه النتائج أهمية إضافية، لأنها لا ترتبط فقط بالميداليات التى تحققت، ولكن بظهور لاعبين يمكن أن يمثلوا نواة لجيل جديد قادر على مواصلة المنافسة خلال السنوات المقبلة.

السباحة.. حضور على منصات التتويج

لم تغب السباحة المصرية عن منصات التتويج، بعدما حصد المنتخب ٣ ميداليات، بواقع ذهبية وبرونزيتين.

وجاءت الذهبية عن طريق عبد الرحمن سامح فى سباق ٥٠ متر فراشة، بينما حصلت فريدة عثمان على برونزية سباق ٥٠ متر فراشة، وأضاف يوسف رمضان برونزية سباق ١٠٠ متر فراشة.

وتؤكد هذه النتائج استمرار حضور السباحة المصرية فى المنافسات الكبرى، خاصة مع امتلاكها عددًا من الأسماء القادرة على الوصول إلى النهائيات والمنافسة على المراكز الأولى.

كما تمثل المنافسة فى تارانتو فرصة مهمة للاعبين من أجل اكتساب المزيد من الخبرات، خصوصًا أن ألعاب البحر المتوسط تجمع بين مدارس قوية فى مختلف الألعاب، وتمنح الرياضيين احتكاكًا مباشرًا بمستويات مرتفعة.

الجودو والكاراتيه يضيفان المزيد

حقق منتخب الجودو أيضًا نتائج مميزة خلال الدورة، بعدما حصد ٤ ميداليات، بواقع ذهبية وفضية وبرونزيتين، ليواصل لاعبو اللعبة تحقيق نتائج قوية فى المحافل الدولية.

كما كان للكاراتيه دور مهم فى الحصيلة المصرية، بعدما نجح فى حصد ٥ ميداليات، بينها ٣ ذهبيات وبرونزيتان، ليصبح من أبرز مصادر الذهب للبعثة المصرية فى تارانتو.

وتوضح نتائج الجودو والكاراتيه أن الرياضات القتالية ما زالت تمثل أحد أهم مصادر الميداليات لمصر فى البطولات متعددة الألعاب، إلى جانب استمرار ظهور عناصر جديدة قادرة على المنافسة.

ويمنح هذا التنوع مصر فرصة للحفاظ على حضورها القوى فى المنافسات المقبلة، خاصة أن الألعاب القتالية أثبتت خلال السنوات الماضية قدرتها على تحقيق ميداليات فى البطولات القارية والدولية.

سباحة الزعانف.. صاحبة الرقم الأكبر

إذا كانت رفع الأثقال من أبرز مصادر الذهب، فإن سباحة الزعانف كانت صاحبة الرقم الأكبر فى إجمالى الميداليات، بعدما حققت ١٢ ميدالية كاملة.

وجاءت الحصيلة بواقع ٤ ذهبيات و٤ فضيات و٤ برونزيات، فى إنجاز يعكس التطور الذى شهدته اللعبة وقدرة لاعبيها على المنافسة فى أكثر من سباق.

وحصد طارق حسن ذهبيتى سباقى ١٠٠ متر مونو و٥٠ متر تحت الماء، بينما توج مهاب إيهاب بذهبية سباق ٤٠٠ متر مونو، وأضاف أحمد هشام رضوان ذهبية سباق ٢٠٠ متر زعانف مزدوجة.

وأثبتت نتائج اللعبة أنها أصبحت عنصرًا أساسيًا فى حصيلة مصر بدورات البحر المتوسط، خاصة مع العدد الكبير من الميداليات التى تمكن لاعبوها من جمعها، لتصبح من أكثر الألعاب تأثيرًا فى ترتيب البعثة.

تارانتو تتفوق على وهران

من أهم المؤشرات التى توضح قيمة الإنجاز المصرى فى تارانتو، مقارنة الحصيلة بالنسخة السابقة التى أقيمت فى وهران الجزائرية عام ٢٠٢٢.

وحصدت مصر فى وهران ٥١ ميدالية، بواقع ١٣ ذهبية و١٥ فضية و٢٣ برونزية، واحتلت وقتها المركز السادس فى الترتيب العام.

أما فى تارانتو، فارتفع الرقم إلى ٥٨ ميدالية، مع زيادة كبيرة فى عدد الذهبيات التى وصلت إلى ٢٣، لتتقدم مصر إلى المركز الخامس فى الترتيب العام وتحتفظ بصدارة الدول العربية.

وبالتالى لم يكن الإنجاز فى تارانتو مجرد زيادة فى إجمالى الميداليات، وإنما شهد تحسنًا واضحًا فى نوعية الميداليات، خاصة الذهبية، وهو ما انعكس بصورة مباشرة على ترتيب مصر بين الدول المشاركة.

واحدة من أفضل المشاركات المصرية

وضعت حصيلة تارانتو مصر ضمن أفضل المشاركات فى تاريخها بدورات ألعاب البحر المتوسط، بعدما بلغ إجمالى الميداليات ٥٨ ميدالية.

وتأتى مشاركة مصر فى بيروت ١٩٥٩ فى المركز الأول برصيد ٧٤ ميدالية، ثم مرسين ٢٠١٣ برصيد ٦٧ ميدالية، ثم الإسكندرية ١٩٥١ برصيد ٦٥ ميدالية، بينما جاءت تارانتو ٢٠٢٦ ضمن أفضل المشاركات المصرية برصيد ٥٨ ميدالية.

لكن القيمة الأبرز تظل فى عدد الذهبيات، حيث وصلت مصر فى تارانتو إلى ٢٣ ذهبية، وهو رقم يضع المشاركة الحالية ضمن أكثر المشاركات نجاحًا فى تاريخ الرياضة المصرية بالبطولة.

٢٣ لعبة.. تنوع واضح فى المشاركة

خاضت البعثة المصرية منافساتها فى ٢٣ رياضة خلال الدورة، وهو ما يعكس اتساع نطاق المشاركة المصرية وعدم اقتصارها على ألعاب بعينها.

وشملت قائمة الألعاب القوس والسهم، وألعاب القوى، والريشة الطائرة، وكرة السلة ٣×٣، والملاكمة، والكانوى والكياك، والفروسية، والسلاح، والألعاب المائية والسباحة، والجمباز، وكرة اليد، والجودو، والكاراتيه، والبادل، والتجديف، والشراع، والرماية، وتنس الطاولة، والكرة الطائرة، ورفع الأثقال، والمصارعة، وسباحة الزعانف.

وتكشف هذه المشاركة عن محاولة توسيع قاعدة المنافسة المصرية، وإتاحة الفرصة أمام أكبر عدد ممكن من الرياضيين للاحتكاك بمستويات مختلفة، وهو ما يمكن أن يمثل خطوة مهمة فى عملية إعداد الأبطال للاستحقاقات القادمة.

كما أن وجود مصر فى عدد كبير من الرياضات يتيح للاتحادات تقييم مستويات لاعبيها أمام منافسين من مدارس مختلفة، وتحديد نقاط القوة التى يمكن البناء عليها، إلى جانب العناصر التى تحتاج إلى مزيد من العمل والتطوير.

مصر الأولى عربيًا

على المستوى العربي، خرجت مصر من تارانتو وهى فى صدارة الدول العربية من حيث إجمالى الميداليات، بعدما جمعت ٥٨ ميدالية، بفارق واضح عن بقية المشاركات العربية.

ويعكس ذلك استمرار التفوق المصرى فى دورات ألعاب البحر المتوسط، خاصة أن مصر تمتلك تاريخًا طويلًا من المشاركات والإنجازات فى البطولة، وتعد من أكثر الدول العربية حصدًا للميداليات عبر تاريخ المنافسات.

وبعد نهاية تارانتو، ارتفع إجمالى الميداليات المصرية فى تاريخ ألعاب البحر المتوسط إلى ٦٢٠ ميدالية متنوعة، بواقع ١٥٦ ذهبية و٢٠٩ فضيات و٢٥٥ برونزية، لتحتل مصر المركز السادس فى قائمة أكثر الدول تتويجًا بالميداليات فى تاريخ البطولة.

ويمنح هذا الرقم أهمية إضافية للمشاركة الأخيرة، خاصة أن مصر لم تكتف بالحفاظ على مكانتها عربيًا، وإنما حققت قفزة واضحة فى عدد الذهبيات مقارنة بالنسخ الأخيرة.

محطة مهمة قبل أولمبياد لوس أنجلوس

لا تتوقف أهمية المشاركة المصرية فى تارانتو عند حدود النتائج التى تحققت فى إيطاليا، وإنما تمتد إلى الاستعداد للاستحقاقات المقبلة، وفى مقدمتها دورة الألعاب الأولمبية لوس أنجلوس ٢٠٢٨.

وتمنح المنافسات متعددة الألعاب فرصة مهمة لتقييم مستويات الرياضيين، واكتشاف العناصر الواعدة، ومعرفة مدى قدرة الأبطال على التعامل مع المنافسة أمام مدارس مختلفة، خاصة أن ألعاب البحر المتوسط تضم عددًا كبيرًا من الدول صاحبة التاريخ الرياضى الكبير.

وتحتاج الرياضة المصرية خلال المرحلة المقبلة إلى استثمار النتائج التى تحققت فى تارانتو، من خلال وضع خطط واضحة للحفاظ على اللاعبين أصحاب الخبرة، ودعم العناصر الشابة، وتوفير برامج إعداد قوية قبل البطولات الدولية المقبلة.

كما أن الوصول إلى منصات التتويج فى أكثر من لعبة يمنح الاتحادات الرياضية فرصة للتعرف على العناصر القادرة على التطور، ووضعها ضمن خطط الإعداد طويلة المدى، بدلًا من التعامل مع كل بطولة باعتبارها هدفًا منفصلًا.

إنجاز يحتاج إلى البناء عليه

وبانتهاء منافسات تارانتو ٢٠٢٦، أصبحت أمام الرياضة المصرية فرصة مهمة للبناء على ما تحقق، خاصة أن النتائج كشفت عن وجود عناصر قادرة على المنافسة فى مجموعة واسعة من الألعاب.

فال٥٨ ميدالية لم تأت من رياضة واحدة أو اثنتين، وإنما توزعت على ألعاب مختلفة، مع ظهور أسماء جديدة إلى جانب أصحاب الخبرة، وهو ما يمنح الاتحادات الرياضية قاعدة يمكن العمل عليها خلال المرحلة المقبلة.

كما أن الوصول إلى ٢٣ ذهبية يفرض الحفاظ على هذا المستوى وتطويره، خصوصًا مع اقتراب الاستحقاقات الدولية الكبرى، وعلى رأسها أولمبياد لوس أنجلوس ٢٠٢٨.

ويبقى التحدى الحقيقى بعد تارانتو هو تحويل هذه النتائج إلى مشروع مستمر، بحيث لا تكون الميداليات مجرد حصيلة لبطولة واحدة، وإنما جزءًا من مسار طويل لإعداد الأبطال وتطوير الألعاب الفردية والجماعية.

وتثبت المشاركة المصرية فى تارانتو أن الرياضة المصرية تمتلك قدرات كبيرة على المنافسة عندما تتوافر عناصر الإعداد والمشاركة والاحتكاك، وأن توسيع قاعدة الألعاب القادرة على صناعة الميداليات يمكن أن يكون الطريق نحو تحقيق نتائج أكبر فى البطولات المقبلة.

ومع إسدال الستار على الدورة، تنتقل الأنظار إلى المرحلة التالية، حيث سيكون الحفاظ على مكتسبات تارانتو وتطويرها هو التحدى الأهم أمام الاتحادات والرياضيين، خاصة أن نجاح أى مشاركة لا يقاس فقط بما تحققه من ميداليات، وإنما بقدرتها على صناعة أبطال جدد، ورفع مستوى المنافسة، وتحويل الإنجاز الحالى إلى قاعدة لمزيد من النجاحات فى المستقبل.

الفوز بـ58 ميدالية فى ألعاب البحر المتوسط منها 23 ذهبية و16 فضية و 19 برونزية

تقرير - مصطفى مجدى